
اتجاه الإناناء نحو ارتداء الإسدال أو الملحفة كزى إسلامى

د/ زىنب شحاتة محمد عمار

مدرس الملابس والنسىج بقسم الاقصاد المنزلى

كلية التربة بالإسماعيلية

جامعة قناة السويس

كلية التربة النوعية بالمنصورة
المؤتمر السنوى (العربى الخامس -الدولى الثانى)
الاتجاهات الحدیثة فى تطوير الأداء المؤسسى والأكادىمى فى مؤسسات
التعلیم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى
فى الفترة من ١٤- ١٥ أبريل ٢٠١٠

اتجاه الإناث نحو ارتداء الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي

د/ زينب شحاتة محمد عمار*

ملخص البحث

استهدف البحث التعرف على أسباب لبس الإناث للإسدال أو الملحفة، والألوان التي تفضلها في الإسدال، ومستوى اتجاههن نحو الإسدال، وعلاقة المتغيرات المستقلة المدروسة باتجاههن نحو الإسدال. وجمعت بيانات البحث من ١٠٠ أنثى بطريقة عمدية من الإناث التي ترتدين الإسدال (الملحفة) في مناطق مختلفة بمدينة القاهرة والفيوم مستخدماً لذلك استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض، وجمعت البيانات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر عام ٢٠٠٨ م، وبعد جمعها تم تفريقها وتحليلها إحصائياً باستخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار مربع كاي. وجاءت أهم النتائج على النحو التالي:

١. من أهم أسباب لبس الإسدال: الالتزام الديني، ويحمى البنت ويحافظ عليها وسهولة وسرعة الارتداء، ولبس رخيص وغير مكلف.
٢. من الألوان المفضلة في الإسدال: الأسود، ويليها البني، ثم الكحلي.
٣. أن اعلى نسبة من المبحوثات ٤٥% اتجاههن متوسط نحو الإسدال أو الملحفة، كزى إسلامي يليها ٤٣% من المبحوثات اتجاههن مرتفع نحو الإسدال، وأن أقل نسبة من المبحوثات ١٢% اتجاههن منخفض نحو الإسدال أو الملحفة.
٤. تبين وجود علاقة معنوية بين متغيرات: عدد سنوات التعليم، والوضع الطبقي، والمداومة على لبس الإسدال، وبين اتجاه المبحوثات نحو الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي.

FEMALES ATTITUDESTOWARDS ESDALL AS ISLAMIC COSTUME

The current research aimed to know the reasons of wearing this kind of custom as Islamic costume and the relationship between independent hereditary variables & wearing this costumed what their favorite colors.

Data collected intendenly from 100 females, lived in different districts in Cairo by using questionnaire form, in 2007 during two month October & November. After Statistical analysis of collected data the researcher found the following results:

1. The religious values are most important factor for wearing this kind of costume, it protects the females, easy to wear, it is not expensive.
2. Their preferred: different colors such as black, brown,
3. There are different attitudes towards this costume as follow: 45% high attitudes, 43% moderate attitudes, 12% low attitude, towards the costume.
4. There are some factors Impacts on wearing this kind of costumes, such as: Education, social class, and hereditary values.

اتجاه الإناث نحو ارتداء الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي

د/ زينب شحاتة محمد عمار*

المقدمة:

حتى ينعم الإنسان في العصرنا الحاضر فقد حرص علي الاستفادة من خبرات اسلافه في العصور السابقة، وفي العصر الحديث لاتخرج الحضارة عن كونها استمرار وتطور لمظاهر الحضارة السابقة ، ولقد تنبه الإنسان إلى أفضل الحضارات السابقة واعتبرها التراث الذي يجب المحافظة عليه وطوره حتى يمكن أن يستفاد منه في العصر الحالي .

فحضارات الشعوب تنبثق من أصالة تراثها وآثارها . وتتباين الشعوب وتتمايز بالسنتها وعاداتها وتقاليدها . (فاتن الحناوي: ٢٠٠٢ م) .

وتضيف (فوزية حسين) انه في الأونة الأخيرة ساد المجتمع المصري تيار تشدد في تعاليم الدين الاسلامي يغالى في مواصفات المظهر المحتشم وظهور نمط ملابس الملحفة والإسدال فهناك مجموعتان الأولى متدينة كاشد ما يكون التدين بحيث يتسم سلوكهم الملبسي بالتقيد الشديد بحرفية النصوص الدينية المتوارثة وهى التقاليد التي تتعلق بأجيال سابقة حيث تغالي في إخفاء جميع معالم جسمها ويميلون لاستخدام الألوان القاتمة دون غيرها . ومجموعة أخرى لا تكاد تجد للدين الذي تنتسب إليه صدى في سلوكهم الملبسي حيث استخدمتها بغرض الزينة والتجميل ولفت النظر.

وقد قال تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) ** سورة الأحزاب (٥٩) . كما امر الرسول النساء عامة وأزواجه وبناته لعلو شرفهن خاصة بأن يدنين عليهن من جلابيبهن لتمييزن عن نساء الجاهلية والإماء والجلباب هو الرداء فوق الخمار.

وفي العصر الاسلامي لبست الملحفة فوق الملابس عند الخروج من المنزل ولم تكن منقوشة بل كانت سادة توضع فوق الرأس ويستخدم معها غطاء الرأس والغرض منها الستر والحشمة والحماية من البرد وقد استمر استخدامها بين النساء المسلمات لكونها واجب وفريضة أمر بها الله سبحانه وتعالى .

اما في العصر البيزنطي والقبطي فكانت تلبس فوق الثياب داخل وخارج المنزل وتجمل أطرافها بكنار وتوضع فوق الرأس أحيانا للحماية من البرد وكانت مستطيلة (علية عابدين: ٢٠٠٥ م) .

مشكلة البحث:

مع تزايد الغزو الثقافي الذي تتعرض له الأمة بهدف تفرغها من هويتها الإسلامية وخاصة فيما يتعلق بالزى الإسلامي الذي فرضته الشريعة الإسلامية علي الإناث بهدف حمايتها وسترها ليستبدل

بملايس العري تحت مسميات الحرية والموضة والحدائثة يظهر تيار معاكس لهذا الغزو ويدعو إلى نشر قيم الفضيلة لدى المرأة ويحسبها على الاحتشام وعدم التبرج وكانت ثمرة ذلك انتشار لباس الملحفة أو الإسدال بين الفتيات والنساء فى المجتمع المصري بوهذا اللباس تتوفر فيه المواصفات الشرعية للباس المرأة سواء من حيث ستر الجسد كله وعدم شفافية القماش الذي تصنع منه، إضافة إلى اتساعه بحيث لا يظهر آيه تقسيمات في الجسم.

ولهذا أصبح المجتمع المصري يعيش بين متناقضين فيما يتعلق بلباس المرأة ما بين السفور والتبرج والعري، وبين الملحفة أو الإسدال الذي يغطى الجسم كله، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة القيام بهذه الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات هي: ما هي أسباب إقبال الإناث على لبس الإسدال أو الملحفة؟ وما هي الأنواع الأكثر تفضيلاً في الإسدال أو الملحفة؟ وما هي أسباب عزوف بعض الإناث عن لبس الإسدال أو الملحفة؟ وما هي شدة اتجاه الإناث نحو الإسدال أو الملحفة؟ وما هي خصائص المبحوثات التي يتوقع أن يكون لها علاقة باتجاههن نحو الإسدال أو الملحفة؟ تلك كانت أهم التساؤلات التي قامت عليها مشكلة هذا البحث. لعل الإجابة عليها توضح بعض الأمور الخاصة لهذا اللباس سواء من حيث أسباب الإقبال عليه، والاتجاه نحوه وبالتالي إمكانية توقع الاستمرار والانتشار بهذا اللباس بين الإناث في المجتمع المصري.

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلي:

1. التعرف على أسباب إقبال الإناث على ارتداء الإسدال أو الملحفة.
2. تحديد الألوان التي تفضلها الإناث في قماش الإسدال أو الملحفة.
3. التعرف على أسباب عدم إقبال بعض الإناث على ارتداء الإسدال أو الملحفة.
4. تحديد شدة اتجاه الإناث نحو الإسدال أو الملحفة.
5. تحديد العلاقة بين بعض خصائص المبحوثات واتجاههن نحو الإسدال أو الملحفة.

فروض البحث:

لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية للمبحوثات: السن، عدد سنوات التعليم، عدد سنوات ارتداء الإسدال، السن عند الارتداء، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، الوضع الطبقي، المنطقة السكنية، لبس الإسدال أو الملحفة، وبين اتجاههن نحو الإسدال كزى إسلامي".

مصطلحات البحث:

الملحفة والملحف: اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البدن ونحوه وكل شئ تغطيت به فقد التحفت به .

لحف: التحف بالثوب أي تغطي به وهي الجلباب وقد اتفق على ذلك مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي ص ٦٤، لسان العرب لابن منظور ح ١ ص ٢٧٣.

ويذكر كل من (محمد فؤاد البرازي ٢٠٠١م، بكر عبد الله أبو زيد ٢٠٠١ م) أن مسميات الملحفة هي الملاعة والجلباب والكساء والعباءة والرداء. ولبس الرداء ارتدته (زينب عبد الحفيظ مزعلی). اللجاف ما يلتحف به. وكل شئ تغطيت به فقد التحفت به. الإسدال:الأصل سدال الشعر والثوب والأستر يسدله سدلاً وأسدله أرخاه وأرسله سدال الشئ يسدله سدلاً أرخاها وأرسلها(الواي الشيخ عبد الله البستاني معجم وسيط اللغة العربية ١٩٩٠م)

الدراسات السابقة :

١. هدي بنت سلطان التركي: آراء السيدات نحو الحجاب في مدينة الرياض ٢٠٠٣م.

يهدف البحث : بشكل عام إلى تطور العباءة من ناحية التصميم والخامة عبر العصور وتحديد أنواع العبايات المستخدمة في العصر الحالي بين النساء في مدينة الرياض والخامات المنفذة منها والهدف من استخدامها.

منهج البحث:منهج وصفي ميداني^١ والعينة مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية والجامعية عددهم ٣٤٠ فتاه بطريقه عشوائية بمدينة الرياض.

نتائج البحث : أن اتجاه السيدات السعوديات البالغات إيجابيا نحو الحجاب واختيارهن لأنواع جديدة منه من حيث الخامة والزخرفة بما لا يتعارض مع التقاليد الاجتماعية والإسلامية في المملكة .

٢. وفاء حسن على شافعي:لباس صلاة المرأة المسلمة بمدينة الرياض ٢٠٠٣م.

استهدف البحث الوقوف على العادات المتبعة عند اختيار خطوط تصميم لباس المرأة وأشكاله وألوانه وأقمشته للتعرف على مدى مراعاة التعاليم الإسلامية اللازم توافرها فيه إضافة إلي دراسة المشاكل التي تواجه المصلية عند استخدامه وأساليب العناية والتخزين به ليكون مرجع يستند عليه في صناعة ملابس الصلاة.

وشملت عينة الدراسة ٩٢٧ مسلمة من مدينة الرياض وتم جمع البيانات باستخدام الإستبيان، والتصوير الفوتوغرافي .

وتحددت أهم نتائج البحث في: وجوب ستر جميع البدن في الصلاة ما عدا الوجه والكفين وتحقيق الطهارة وعدم احتواء لباس الصلاة والمصلي علي صور بشرية أو حيوانية فيخصص لباس متسع يغطي قدميها وساتر لجميع جسمها غير ضيق أو شفاف أو مشابه للباس الرجال أو الكافرات.

٣. نجوى حجازي: الزى المناسب للمرأة المسلمة في ظروف المجتمع المصري المعاصر ١٩٨٤م.

استهدف البحث التعرف علي أسباب ودوافع ظاهرة الحجاب بين المرأة المصرية وكذلك التوصل إلي آراء علماء الدين في مواصفات الزى المناسب للمرأة المسلمة.

أدوات البحث: استمارة استطلاع رأي رجال الدين والمفكرين والإعلاميين والمسئولين بالجامعات ومصممي الأزياء في شكل ومواصفات زى المرأة المسلمة.

عينة الدراسة: ٢٧٠ طالبة بالإعدادي والثانوي، ٢٧٤ طالبة بالجامعة، ١٢١ من ربات البيوت وعاملات، ١١١ من الرجال السابق ذكرهم.

النتائج: العلاقة ليست قوية بين فئة عمر الطالبة وشكل الزى الذي ترتديه.

- طالبات الثانوي العام والتجاري أكثر اتجاهها نحو الاحتشام من طالبات الإعدادي
- يوجد ارتباط قوي بين نوع الزى الذي ترتديه الطالبة ومكان الحي الذي تقيم فيه

٤. دراسة ليلي العاصي ١٩٨٤ م: ظاهرة تحجب المرأة في المجتمع المصري أثارها ودوافعها .

يهدف البحث إلي معرفة اثر ظاهرة التحجب علي السلوك الشخصي للمرأة المسلمة المحجبة ومعرفة أنواع الاتجاهات المختلفة للمرأة المحجبة ومعرفة تحديد مدي استمرار انتشار ظاهرة التحجب في مجتمعنا المصري المعاصر .

منهج البحث: وصفي

عينة الدراسة: ثلاث فئات من طالبات وموظفات جامعة عين شمس وربات بيوت في حي حلمية الزيتون.

نتائج البحث: المرأة المحجبة لا تتبع خطوط الموضة الحديثة من حيث لونها ونوعيتها وتصميمها وتقوم بحياكة ملابسها بنفسها لتوفير المال والوقت .

• الزى الإسلامي أرخص من الأزياء التي تنفق مع صيحات الموضة وما يتبعها من شراء مكملات الملابس.

٥. عزيزة السيد محمد ١٩٨١م: أنماط القيم الدينية لدي عينة من الشابات المسلمات وعلاقتها بأساليب تنشئتهن وتوافقهن النفسي وعلاقة ذلك بأبعاد التنشئة الاجتماعية وبعض مظاهر التوافق النفسي للفتاة.

تهدف الدراسة إلي التعرف علي بعض أنماط القيم لدي فئات من الشابات المسلمات، وعلي المتغيرات المرتبطة بهذه القيم.

عينة البحث: ٤٢٠ طالبة من المراحل الاعدايه والثانوية والجامعية من كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر وبنات جامعة عين شمس . في المراحل العمرية ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ .

أهم النتائج :

- أ- أن القناه في سن ١٣ سنة تميل إلي التقيد بحرفية الدين بالنسبة للاحتشام في زي المرأة حيث بلغت النسبة ٧٨% وهي تزي أن أنسب زي للمرأة هو الزي الإسلامي الكامل.
- ب- أن المجموعات العمرية الأخرى تميل إلي الاعتدال والتوسط وتزي أن أنسب زي للمرأة هو المحتشم الذي لا يظهر جمال المرأة.

الإطار النظري :-

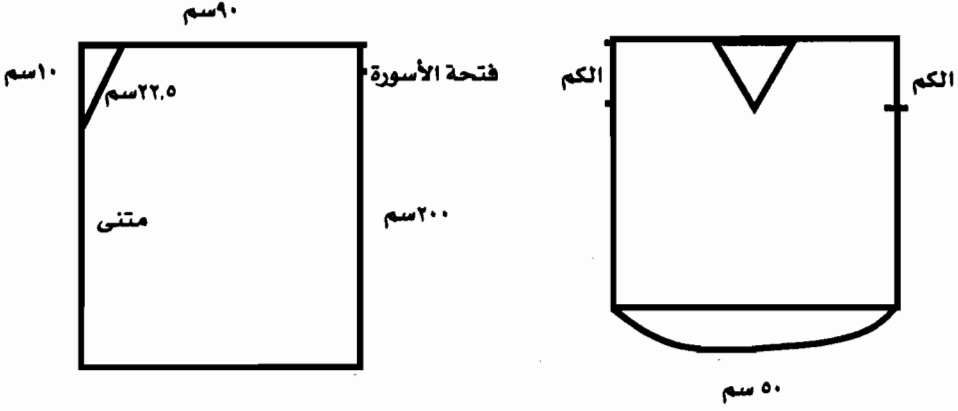
- الملابس هي كل ما يرتديه الفرد من الكساء ومكملاته خارج المنزل وفي المناسبات المختلفة طوال ساعات النهار والليل وعلى مدار السنه ويمكن أن تكون خامته الأساسية من الألياف الطبيعيه أو الصناعيه أو المخلوطه.
- اختيار اللبس :-

تتوقف عملية اختيار الملابس على عدة عوامل منها:

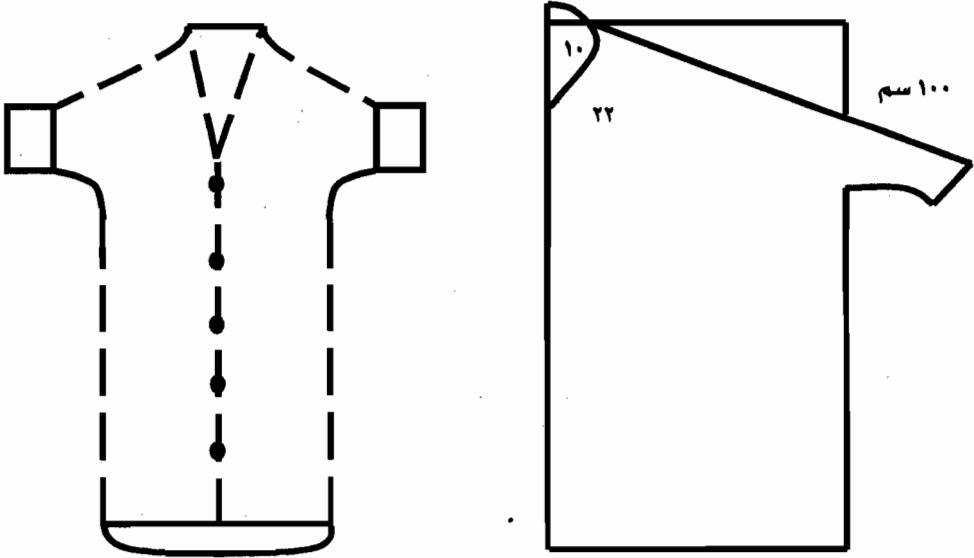
- عوامل بيئيه: وهي تتعلق بالمناخ والطقس ونمط البيئه الجغرافى والتاريخى.
 - عوامل اجتماعيه: وتعلق بالعادات والتقاليد والعرف ونمط المجتمع وتكويناته وتشكيلاته ورأى الجماعه المرجعيه للفرد.
 - عوامل ثقافيه: تتعلق بالافكار والفلسفات والديانات والهويه والميراث التاريخى.
 - عوامل نفسيه: وتعلق بالشخصيه والاتجاهات والسلوك والقيم والعادات والدوافع والرغبات والميول وعملية التقليد.
 - عوامل اقتصاديه: وتعلق بالمستوى الاقتصادى وثمن اللبس والدخل الاقتصادى للفرد.
 - صفة لبس الملحفة أو الإسدال:- بأن تضعه المرأة علي رأسها ضاربه به على خمارها وعلى جميع بدنها حتى تستر قدميها كما هو موضح في الشكلين (٢&١).
- ولا بد أن تتوافر فيه الأوصاف التالية:

١. أن يكون ساتراً لجميع البدن لقوله (يدنين عليهن من جلابيبهن) وهو الثوب السابغ الذي يستر البدن كله.
٢. أن لا يكون شفافاً غير رقيق بحيث لا يبدي تفاصيل الجسم. (السيد العربي كمال ١٩٩٧م)
٣. أن لا يكون زينة في نفسه أو مبهرجاً ذا ألوان جذابة يلفت النظر.
٤. أن يكون فضفاضاً غير ضيق فيصيف الجسم ويبرز مفاتنه .
٥. الا يشبه زي الكافرات كأن يكون مشقوقاً من عدة جهات فيظهر عورة المرأة .

٦. أن توضح العباءة على هامة الرأس (محمد عبدالله الهيزان ٢٠٠١م).



شكل (١) يوضح رسم تخطيطي للملحفة



شكل (٢) يوضح رسم تخطيطي للإسدال

الطريقة البحثية:

أجرى هذا البحث على عينة عمدية من الإناث اللاتي يرتدين الإسدال أوالملحفه في مناطق مختلفة بمحافظتي القاهرة والفيوم بلغ عددهن ١٠٠ مبحوثة نصفهن من محافظة القاهرة، والنصف الآخر من محافظة الفيوم، واستخدم لجمع البيانات استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض وتضمنت عدة أقسام هي:

القسم الأول: وأختص بقياس خصائص المبحوثات من حيث السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات ارتداء الإسدال، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، الوضع الطبقي للأسرة، المنطقة السكنية التي تعيش فيها المبحوثة، المداومة على لبس الإسدال .

القسم الثاني: وأختص بقياس الأسباب الدافعة للإناث للبس الإسدال أوالملحفه، والألوان التي تفضلها في القماش المصنوع منه، وأسباب عدم مواظبه البعض على إرتدائهن لهذا اللباس.

القسم الثالث: وأختص بقياس اتجاه الإناث نحو الإسدال أوالملحفه كزى إسلامي وذلك من خلال استقصاء رأيهن على خمسة عشر عبارة تعكس اتجاههن نحو الإسدال أوالملحفه وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هي موافق، الى حد ما ، غير موافق، وأعطيت الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وتم الخروج بدرجة إجمالية تعبر عن اتجاه المبحوثات نحو الإسدال أو الملحفه، كما تم توزيع المبحوثات إلى ثلاث مستويات وفقاً لشدة اتجاههن هي: اتجاه منخفض، اتجاه متوسط، اتجاه قوى.

وبعد الانتهاء من تصميم استمارة الاستبيان تم جمع البيانات الميدانية للدراسة خلال شهري أكتوبر ونوفمبر عام ٢٠٠٧م بالمقابلة الشخصية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تزييفها وتحليلها إحصائياً باستخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي.

نتائج البحث:

أولاً: أسباب ارتداء الاسدال أو الملحفه

باستقصاء رأي المبحوثات عن أسباب ارتدائهن الإسدال أو الملحفه كزى إسلامي جاءت استجاباتهن مرتبه تنازلياً على النحو التالي جدول (١).

جاء في مقدمة هذه الأسباب الالتزام الديني من جانب الفتاة وأجابت بذلك ٥٦% من المبحوثات ، وهو أمر طيب ويدعو إلى التفاؤل حيث انه مع انتشار العولمة والغزو الثقافي الذي يهدف إلى تدمير القيم الأصيلة للمجتمع المصري يظهر التيار الديني المقاوم لهذا الغزو.

وتلي ذلك ما ذكرته ٤٥% من المبحوثات بأن ارتداء الإسدال أو الملحفه يحمي البنت ويحافظ عليها. حيث لايجرؤ أي شاب على معاكسة أو التحرش بفتاة ترتدي الزي الإسلامي ، على العكس من

الفتاة التي ترتدي الملابس التي تكشف الجسم وتفاصيله هي التي تدفع الشباب إلي معاكستها والتحرش بها وقد يقع ما لا يحمد عقباه بعد ذلك.

وتري ٣٠% من المبحوثات أن سبب الارتداء هو سهولة وسرعة ارتداء هذا الزى ، فهو لا يحتاج إلى تزيين وضياع الوقت والجهد والمال في إبراز مفاثن السيدة أو الفتاة ، وفي نفس سياق هذا السبب أجابت ٢٧% من المبحوثات بأنه لبس رخيص وغير مكلف لأنه عبارة عن قطعة واحدة من القماش ليس فيه تزيين أو تكلفة حتى في الخياطة ، واستمراراً لمميزات هذا الزى أجابت ٢٣% من المبحوثات أن سبب الارتداء أنه يساعد على سهولة الحركة لإتساعه وعدم تقييده لمن ترتديه .

في حين تري ١٣% من المبحوثات أن سبب ارتداء الاسدال او الملحفة هو تقليد الآخرين وهو تقليد جيد ومقبول بشرط أن تعلم أن الزى يفرض على من ترتديه الالتزام في كل سلوكها وتصرفاتها إحتراماً لهذا الزى الإسلامي.

كما تري ١٢% من المبحوثات أن سبب الارتداء هو رغبة الزوج أو الأب وهو أمر طيب لحرص الآباء والأزواج على التمسك بارتداء بناتهم أو زوجاتهم للزى الإسلامي شريطة إقناعهن بضرورة وأهمية ارتداء هذا الزى.

وأخيراً تري عشر المبحوثات (١٠%) أن سبب الارتداء للأسدال او الملحفة أنه لبس شيك وموضة فهل تزيين من ترتدي الاسدال خلقها بخلق الدين كما زينت جسدها بلبس الاسدال.

جدول رقم (١) توزيع المبحوثات وفقاً للأسباب التي تدفعهن لارتداء الإسدال او الملحفة

أسباب الارتداء	عدد	%
١ . الالتزام الديني	٥٦	٥٦
٢ . يحمي البنت ويحافظ عليها	٤٥	٤٥
٣ . سهولة وسرعة الارتداء	٣٠	٣٠
٤ . لبس رخيص وغير مكلف	٢٧	٢٧
٥ . يساعد على سهولة الحركة	٢٣	٢٣
٦ . تقليد الآخرين	١٣	١٣
٧ . رغبة الزوج / الأب	١٢	١٢
٨ . لبس شيك وموضة	١٠	١٠

ثانياً: الألوان التي تفضلها المبحوثات في قماش الإسدال أو الملحفة

تشير نتائج جدول (٢) إلي أن اللون الأسود هو اللون المفضل للملحفة وذلك لدي ما يقرب من ثلثي المبحوثات (٦٤%) وقد يرجع ذلك إلى حشمة اللون الأسود وعدم اتساخه بسهولة. وتلي ذلك اللون البني وأجاب بذلك (٣٣%) من المبحوثات ، ثم اللون الكحلي وتفضل ذلك (٢٥%) من المبحوثات .

وانخفضت نسبة المبحوثات اللاتي تفضلن الألوان الاخري حيث تفضل (١٥%) من المبحوثات الأخضر الزيتوني، (٩%) الرمادي، (٨%) النبيتي، (٤%) البيج .

وعلى هذا يتضح ارتفاع نسبة تفضيل المبحوثات للألوان القاتمة مثل الأسود والبني والكحلي تمشياً مع حشمة هذا الزى الإسلامي حيث لا يكون مقبولاً أن يكون من الألوان المبهجه

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثات وفقاً للألوان التي تفضلها في قماش الإسدال أو الملحفة

الألوان	عدد	%
الأسود	٦٤	٦٤
البني	٣٣	٣٣
الكحلي	٢٥	٢٥
الأخضر الزيتوني	١٥	١٥
الرمادي	٩	٩
النبيتي	٨	٨
البيج	٤	٤

ثالثاً: أسباب عدم مواظبة بعض المبحوثات على ارتداء الإسدال أو الملحفة

اتضح من نتائج جدول (٣) أن من أسباب عدم مواظبة بعض المبحوثات على ارتداء الإسدال أو الملحفة أنها لا تساعد على الحركة بسهولة وأجابت بذلك (٨%) من المبحوثات، ثم سخرية الناس من هذا اللبس، ورفضه من أصحاب العمل (٤%)، وتضادى المشاكل مع الأمن (٣%) وأخيراً أجابت مبحوثة واحدة (١%) تستر المنحرفات خلف هذا اللباس .

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثات وفقاً لأسباب عدم مواظبتهن على ارتداء الإسدال أو الملحفة

الأسباب	عدد	%
لا تساعد على الحركة بسهولة	٨	٨
سخرية الناس من هذا اللبس	٤	٤
رفضه من جانب أصحاب العمل	٤	٤
تضادى المشاكل مع الأمن	٣	٣
تستر المنحرفات خلف هذا اللبس	١	١

رابعاً : توزيع المبحوثات وفقاً لطبيعة اتجاههن نحو الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي

تبين من النتائج في جدول (٤) ارتفاع نسبة المبحوثات في فئة مستوى الاتجاه المتوسط والمرتفع وبلغت نسبتهم على الترتيب ٤٥% ، ٤٣% في حين كانت أقل نسبة من المبحوثات ١٢% اتجاههن منخفض نحو الملحفة كزى إسلامي .

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثات في فئتي مستوى الاتجاه المتوسط والمرتفع نحو الملحفة كزى إسلامي إلى معرفتهن بالمزايا التي يحققها ارتداء هذا الزي للمرأة سواء من حيث الحفاظ عليها وحمايتها ، والالتزام الديني ، وسهولة الارتداء ، وبالتالي زاد الإقبال على ارتداء هذا الزي الإسلامي بين الإناث ، وأصبح لدى غالبيتهن اتجاه إيجابي .

جدول(٤) توزيع المبحوثات وفقاً لشدة اتجاههن نحو الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي

شدة الاتجاه	عدد	%
مرتفع	٤٥	٤٥
متوسط	٤٣	٤٣
منخفض	١٢	١٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

خامساً : علاقة المتغيرات المستقلة باتجاه المبحوثات نحو الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي

لاختبار الفرض الإحصائي القائل (بعدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية : سن المبحوثات ، وعدد سنوات التعليم ، وعدد سنوات ارتداء الإسدال ، والسن عند الارتداء ، والحالة الاجتماعية ، والحالة العملية ، والوضع الطبقي ، والمنطقة السكنية ، والمداومه على لبس الإسدال ، وبين اتجاههن نحو الإسدال كزى إسلامي) لاستخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الأربع الأول ، واختبار مربع كاي لباقي المتغيرات المستقلة ، واتضح من النتائج ما يلي :

أولاً : نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط :

تبين من النتائج بجدول (٥) ما يلي

- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متغير عدد سنوات تعليم المبحوثات وبين اتجاههن نحو الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي . وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٢٤ ، وهي أكبر من نظيرتها الجدولية .

- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغيرات السن . وعدد سنوات لبس الإسدال ، والسن عند الارتداء ، وبين اتجاه المبحوثات نحو الإسدال أو الملحفه كزى اسلامى وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة بالترتيب:- ٠,٠٩٤ ، ٠,١٠٩ ، - ٠,١٤٦ ، وجميعها أقل من نظيرتها الجدولية .

جدول (٥) قيم معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة واتجاه المبحوثات نحو الإسدال

كزى اسلامى

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط
السن	٠,٠٩٤ -
عدد سنوات التعليم	٠,٢٢٤
عدد سنوات الارتداء	٠,١٠٩
السن عند الارتداء	٠,١٤٦ -

ثانياً : نتائج اختبار مربع كاي :

١. الحالة الاجتماعية:

تشير النتائج بجدول (٦) إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثات اللاتي لم يسبق لهن الزواج (٤٨%) لديهن اتجاه مرتفع نحو الإسدال كزى اسلامى ، كما أن خمسي المبحوثات المتزوجات (٤٠%) يقعن في نفس فئة الاتجاه المرتفع . وبحساب اختبار مربع كاي بلغت قيمته المحسوبة ٩,٠٩ وهى غير معنوية مما يعنى عدم وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوثات واتجاههن نحو الإسدال أو الملحفه كزى اسلامى .

٢. الحالة العملية :

تبين من النتائج جدول(٦) تقارب نسبة المبحوثات اللاتي لاتعمل فى فئتي مستوى الاتجاه المتوسط و المرتفع نحو الإسدال أو الملحفه وبلغت نسبتها على الترتيب ٤٢,٣% ، ٤٦,٢% ، في حين كانت أعلى نسبة من المبحوثات التي تعمل ٥٤,٦% اتجاههن متوسط نحو الإسدال ، وبحساب اختبار مربع كاي بلغت قيمته ١,٤٥ وهى غير معنويه مما يعنى عدم وجود علاقة بين الحالة العملية للمبحوثات وبين اتجاههن نحو الإسدال كزى اسلامى .

٣. الوضع الطبقي:

اتضح من النتائج جدول (٦) أن ما يزيد عن نصف المبحوثات (٥٢,١%) ذوى الوضع الطبقي المتوسط اتجاههن مرتفع نحو الإسدال كزى اسلامى ، في حين انخفضت نسبة المبحوثات في نفس فئة الاتجاه المرتفع لدى المبحوثات من الطبقة المنخفضة والعالية ، وبلغت نسبتها على الترتيب ٢٢,٢% ،

١١,١ ٪. وبحساب اختبار مربع كاي بلغت قيمته ١٢,٨٣ وهي معنوية عند مستوى ٠,٥, مما يعنى وجود علاقة بين الوضع الطبقي للمبحوثات وبين اتجاههن نحو الإسدال كزى اسلامى .

٤. المنطقة السكنية:

اتضح من النتائج جدول (٦) أن نصف المبحوثات (٥٠ ٪) اللاتي تعيشن في منطقة سكنية متوسطة المستوى اتجاهين مرتفع نحو الإسدال أو الملحفة، تلاها في نفس فئة الاتجاه المرتفع المبحوثات التي تعيشن في منطقته شعبية وبلغت نسبتهن (٤٣,٨ ٪) وكانت أقل نسبة من المبحوثات في فئة الاتجاه المرتفع (٢٠ ٪) من اللاتي تعيشن في المناطق العشوائية، وبحساب اختبار مربع كاي بلغت قيم المحسوبة ٨٢,٦ وهى غير معنوية، مما يعنى عدم وجود علاقة بين مستوى المنطقة السكنية للمبحوثات وبين اتجاههن نحو الإسدال أو الملحفة كزى اسلامى .

٥. المداومة على لبس الإسدال أو الملحفة:

تشير النتائج بجدول (٦) إلى أن ما يقرب من ثلثي المبحوثات (٦٤,٧ ٪) اللاتي يلبسن الإسدال أو الملحفة بصفه دائما لديهن اتجاه مرتفع نحوه، في حين كانت أقل نسبة من المبحوثات ١٢,٥ ٪ في فئة الاتجاه المرتفع من المبحوثات التي تلبسن الإسدال أو الملحفة نادراً . وبحساب اختبار مربع كاي بلغت قيمته المحسوبة ٢٤ وهى معنوية عند مستوى ٠,٠١، مما يعنى وجود علاقة معنوية بين مداومة المبحوثات على لبس الإسدال أو الملحفة وبين اتجاههن المرتفع نحوه، وهى نتيجة منطقية، لان مداومه الفتهاه على لبس الإسدال أو الملحفة يعنى قناعتها بهذا اللباس والمزايا التي يحققها سواء من حيث الالتزام الديني وحماية الأنثى وبالتالي يكون لديها اتجاه مرتفع نحوه .

جدول (٦) توزيع المبحوثات وفقاً لبعض خصائصهن المدروسة وبين اتجاههن نحو لبس الإسدال أو الملحفة كزى

إسلامي ، وقيمة مربع كاي المحسوبة

الاتجاه نحو الإسدال أو الملحفة	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحالة الاجتماعية:								
أعزب	٥	٨,٣٣	٢٦	٤٣,٣	٢٩	٤٨,٤	٦٠	١٠٠
متزوجة	٦	٢٠	١٢	٤٠	١٢	٤٠	٣٠	١٠٠
مطلقة	-	-	٥	٨٣,٣	١	١٦,٧	٦	١٠٠
أرملة	١	٢٥	٢	٥٠	١	٢٥	٤	١٠٠
الحالة العملية :								
لا تعمل	٩	١١,٥	٣٣	٤٢,٣	٣٦	٤٦,٢	٧٨	١٠٠
تعمل	٣	١٣,٦	١٢	٥٤,٦	٧	٣١,٨	٢٢	١٠٠
الوضع الطبيعي:								
منخفض	٤	٢٢,٢	١٠	٤٥,٦	٤	٢٢,٢	١٨	١٠٠
متوسط	٥	٦,٨	٣٠	٤١,١	٣٨	٥٢,١	٧٣	١٠٠
مرتفع	٣	٣٣,٣	٥	٥٥,٦	١	١١,١	٩	١٠٠
المنطقة السكنية:								
عشوائية	١	١٠	٧	٧٠	٢	٢٠	١٠	١٠٠
شعبية	٥	١٥,٦	١٣	٤٠,٦	١٥	٤٣,٨	٣٢	١٠٠
متوسطة	٣	٦,٥	٢٠	٤٣,٥	٢٣	٥٠	٤٦	١٠٠
راقية	٣	٢٥	٥	٤١,٧	٤	٣٣,٣	١٢	١٠٠
لبس الإسدال :								
نادراً	٣	٣٧,٥	٤	٥٠	١	١٢,٥	٨	١٠٠
أحياناً	٧	١٧,١	٢٥	٦١	٩	٢١,٩	٤١	١٠٠
دائماً	٢	٣,٩	١٦	٣١,٤	٣٣	٦٤,٣	٥١	١٠٠

وبناء علي هذه النتائج فانه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية ، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات : عدد سنوات التعليم ، الوضع الطبقي ، والداومة علي لبس الإسدال ، حيث ثبت معنوية هذه المتغيرات باتجاه المبحوثات نحو الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي ، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل والقائل بوجود علاقة معنوية بين هذه المتغيرات وبين اتجاه المبحوثات نحو الإسدال أو الملحفة كزى إسلامي .

التعليق على نتائج البحث

ومن مواصفات الثوب الإسلامي الذي يجب أن ترتديه الفتاة أن يكون اسود سايف يستر البدن كله وذلك يتفق مع نتائج البحث بأن أعلى نسبة من المبحوثات يفضلن اللون الاسود في الاسدال او الملحفة وبلغت نسبة ٦٤٪.

كما لاحظت الباحثة أن بعض الذين يرتدون زى الأسدال أو الملحفة يكون زينه ومبهرجا وذا ألوان جذابه يلفت النظر والدليل على ذلك وجود ألوان غير اللون الاسود مثل الرمادي والكحلي والنبيتي والبيج والأخضر الزيتوني ووجود موديلات مطرزه بألوان ملفته للنظر اوالمطرزه بالسيرما وذلك يتنافى مع وصف الزى الإسلامي.

كذلك لاحظت الباحثة أن الفتيات ترتدى البنطال أسفل الإسدال أو الملحفة وتكون مفتوحه من الأمام أو الجناح فيظهر عورة المراه وذلك يتنافى مع وصف الزى الإسلامي.

كذلك لاحظت أن الزى يكون ضيق فيصف الجسم وذلك يتنافى مع وصف الزى الإسلامي.

توصيات البحث:-

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

١. إيجاد مواصفات قياسية تهتم بجودة الخامات والأقمشة والتنفيذ ودقة المقاسات لكل من الكبار والأطفال والزام المنتجون والتجار بها.
٢. الاهتمام بالدراسات الميدانية في هذا المجال لأهميته في التعبير عن الثقافة الإسلامية المتميزة بالتجديد والابتكار ومسايرة المتطلبات الاجتماعية الحديثة.

مراجع البحث :

١. القرآن الكريم : سورة الاجزاب الآية ٥٩ .
٢. الشيخ عبد الله البستاني: الوالي معجم وسيط اللغة العربية. مكتبة لبنان ١٩٩٠ .
٣. الشيخ محمد بن أبو بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح دائرة المعاجم مكتبة لبنان بين منظور :لسان العرب ح ١ دائرة المعارف .
٤. محمد عبد الله الهذان : العبادة لك وعليك ، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد ، الطبعة الثالثة الرياض ٢٠٠١ م
٥. بكر عبد الله أبو زيد: حراسه الفضيلة، دار العاصمة ط٤ ، الرياض ٢٠٠١ م.
٦. هدي بنت سلطان التركي، آراء السيدات نحو الحجاب في مدينة الرياض. مجلة الاقتصاد المنزلي . جامعة حلوان العدد ١٩ لسنة ٢٠٠٣ م.
٧. وفاء حسن علي شافعي: لباس صلاة المرأة المسلمة بمدينة الرياض . جامعة حلوان العدد ١٩ لسنة ٢٠٠٣ م.
٨. نحوي حجازي: زى المرأة المسلمة في المجتمع المصري الحديث. رسالة دكتوراه. جامعة حلوان ١٩٨٥ م.
٩. ليلى هانم العاصي : ظاهرة تحجب المرأة في المجتمع المصري وأثارها ودوافعها ، دراسة ميدانية لخصائص واتجاهات طالبات وموظفات جامعة عين شمس وزيات بيوت حي الحليمة بالزيتون رسالة دكتوراه . كلية الآداب جامعة أسيوط، ١٩٨٤ م.
١٠. عزيزة السيد محمد : دراسة أنماط القيم الدينية لدي عينة من الشباب المسلمات وعلاقتها بأساليب تنشئتهن وتوافقهن النفسي ، رسالة ماجستير جامعة الأزهر ١٩٨١ م.
١١. فوزية حسين مصطفى : منكرات غير متشورة لطالبات الدراسات العليا جامعة حلوان ١٩٨٥ م .
١٢. السيد المري بن كمال : المحجبات المتبرجات دار أتباع السلف الصالح ط١ .
١٣. محمد فؤاد البرازي : حجاب المرأة المسلمة بين انتحال المعطلين وتأويل الجاهلين ، طبعة الثالثة أضواء السلف ٢٠٠١ م .
١٤. زينب عبد الحفيظ فرعلي:الاتجاهات الملبسة للشباب ط١ دار الفكر العربي ٢٠٠٢ م.
١٥. عليا عابدين: المدخل لدراسة الملابس والنسيج ط١ دار الفكر العربي ٢٠٠٥ م.
١٦. فاتن الحناوي : قوي المحافظة والتجديد في عناصر التراث المادي . دراسة حالة للأزياء الشعبية المصرية: قرير بحث التراث والتغير الاجتماعي الكتاب التاسع ، ط١ ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب جامعة القاهرة ٢٠٠٢ م.
١٧. محمد عبد القادر: المدخل لعلم النفس المقارن، الشركة العالمية للطباعة والتصوير ١٩٨٥ م.
١٨. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي طه القاهرة عالم الكتب ١٩٨٤ م.

مواقع الانترنت :

1. www.al.eman.com
2. <http://www.kitabat.com>
3. <http://mka2222.Jeeran.com>
4. <http://www.aljeeran.net>